Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)
ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الشخصية الناضجة وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا

ا.م.د.غزوان رمضان صالح
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

Mature Personality and its Relationship to Conscientiousness Among Postgraduate Students

Prepared by: Asst. Prof. Dr. Ghazwan Ramadan Saleh
Tikrit University – College of Education for Women Department of Educational and Psychological Sciences Contact: | Email: Dr.gazwan@tu.edu.iq

مستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على :

١.الشخصية الناضجة لدى طلبة الدراسات العليا .

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الشخصية الناضجة حسب متغير الجنس(ذكور – إناث).

٣. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الشخصية الناضجة حسب متغير التخصص (علمي – انساني).

٤. حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا.

٥. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير حيوية الضمير حسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

٦. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير حيوية الضمير حسب متغير التخصص (علمي – انساني).

٧ . طبيعة العلاقة بين متغير الشخصية الناضجة و حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت.تم سحب عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث ، تكونت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٠٠)طالب طالبة من التخصص العلمي ومن ومن الذكور (١٠٠) من الاناث(١٠٠).اما اداة البحث فقد قام الباحث باعداد مقياس الشخصية الناضجة متكوناً من (٣٤) فقرة بعد استخراج الخصائص السيكومترية ،وكان الثبات بطريقة اعادة الاختبار(٠.٨٣) و ألفا كرونباخ وبلغ (٨٥، ٠) . اما اداة الوعي البيئي فقد قام الباحث بتبني مقياس (محمد وعزيز ، ٢٠٢٢) المتكون من (٣٦) فقرة بعد استخراج الخصائص السيكومترية ،وكان الثبات بطريقة اعادة الاختبار(٠.٨٥) وباستعمال الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) _ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test) –مربع كآي –معادلة بيرسون–معادلةالفاكرونباخ/وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج الاتي :

١– تمتع أفراد عينة البحث بشكل عام بمستوى جيد لدى طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تكريت

٢– عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الذكور والاناث في الشخصية الناضجة

٣– وجود فرق دال في الشخصية الناضجة لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني

٤– ارتفاع حيوية الضمير لدى عينة البحث بشكل جيد.

٥– وجود فرق دال في حيوية الضمير ولصالح الاناث

٦– وجود فرق دال في حيوية الضمير لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني

٧– وجود علاقة دالة ارتباطية موجبة وطردية بين الشخصية الناضجة وحيوية الضمير الكلمات المفتاحية: الشخصية –الناضجة – حيوية الضمير- الدراسات العليا

Abstract:

The current research aimed to identify:

1. Mature personality among postgraduate students.
2. Statistically significant differences in the mature personality variable according to the gender variable (males – females).
3. Statistically significant differences in the mature personality variable according to the specialization variable (scientific – humanistic).
4. Conscientiousness among postgraduate students.
5. Statistically significant differences in the conscientiousness variable according to the gender variable (males – females).
6. Statistically significant differences in the conscientiousness variable according to the specialization variable (scientific – humanistic).
7. The nature of the relationship between the mature personality variable and conscientiousness among postgraduate students at Tikrit University.A stratified random sample was drawn from the research population; the research sample consisted of (200) male and female students, with (100) students from the scientific specialization, and (100) males and (100) females.As for the research instrument, the researcher developed a Mature Personality Scale consisting of (34) items after extracting the psychometric properties. The reliability using the test-retest method was (0.83), and Cronbach's alpha reached (0.85). As for the environmental awareness instrument [conscientiousness tool], the researcher adopted the scale of (Mohammed and Aziz, 2022) consisting of (36) items after extracting the psychometric properties. The reliability using the test-retest method was (0.85). Using statistical methods (One-sample T-Test, Independent Samples T-Test, Chi-square, Pearson equation, Cronbach's alpha equation), and after processing the data statistically, the results showed the following:

1. The members of the research sample generally enjoyed a good level among postgraduate students in the colleges of Tikrit University.
2. The absence of a statistically significant relationship between the male and female variables in mature personality.
3. The existence of a significant difference in mature personality for the specialization variable in favor of the humanistic specialization.
4. High conscientiousness among the research sample in a good way.
5. The existence of a significant difference in conscientiousness in favor of females.
6. The existence of a significant difference in conscientiousness for the specialization variable in favor of the humanistic specialization.
7. The existence of a statistically significant positive and direct correlation between mature personality and conscientiousness.**Keywords:** Personality - Mature - Conscientiousness - Postgraduate Studies.

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن قدرات الإنسان العقلية و تطويرها لم تعد حاجة ماسة للفرد فحسب بل أصبحت ضرورة تفرضها مطالب المجتمع لبناء حياة اجتماعية جديدة و يتطلب ذلك امتلاك الكثير من المعلومات لمواجهة المشاكل التي يتعرض لها بصورة دائمة لذا يجب أن يتحلى الفرد بعقلية قادرة على التفكير و التعلم و التطور الذي يؤدي إلى نجاح أي مشروع ممكن أن يخطط له, ويعد موضوع نضج شخصية الإنسان من الموضوعات التي اثارت اهتمام الباحثين في كافة المجالات والأنشطة كون النضج يهدف الى اكتمال البلوغ للإنسان فالفرد ذو الشخصية الناضجة يكون في تفاعل مستمر ومن خلال تفاعله هذا يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية ، ومن هنا تبرز شخصية الفرد الناضجة التي تعد مجموعة من الصفات الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية المختلفة لفرد بعينه وتميزه عن الآخرين من حوله (الاسدي ، ٢٠٠٣ : ١٨)وفي هذا العصر غلبة الصراعات والنزعات المادية وسيطرتها على كثير من مجالات وأنشطة الحياة ، وهي نزعات يبيح الإنسان لنفسه معها أمكانية استغلال أخيه ، عندما يتراءى له بصيص أي نفع مادي من دون مراعاة لأي قيم روحية وأخلاقية مما يترتب عليه تضاؤل حيوية الضمير لديه حيث ان تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات يعد من المظاهر الرئيسية لضعف حيوية الضمير، ،اما

قلة التنظيم لدى الفرد فيمكن ان يسهم في اضطراب الشخصية وحيوية الضمير واشارت دراسة كوستا (1992) Costa الى معرفة صفات الاشخاص ذوي الضمير الحي الذي يحكم الفرد من خلال ضميره، وان ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبانه غير موثوق به ولايعتمد عليه (Costa & McCrea, 1992, P. 18-30). وتكمن مشكلة البحث الحالي بالتعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصية الناضجة وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا .

أهمية البحث :

لقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينات من هذا القرن وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة ، ذلك منذ بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي ، ويتضح ذلك من الزيادة المطردة في كمية البحوث المنشورة في الدوريات السيكولوجية التي تختص بالشخصية ، فضلا عن صدور اعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها, ويتفق علماء النفس الشخصية المحدثين على أن الشخصية هي " نمط سلوكي مركب ، ثابت إلى حد كبير،يميز الفرد عن غيره من الأفراد ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة ، والتركيب الجسمي الوراثي ، والوظائف الفيزيولوجية ، والأحداث التاريخية الحياتية ، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة ولكل شخصية سماتها ومعالمها الرئيسية ، والتي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها , ومدى نضوجها ومرونتها وقدرتها على التكيف مع البيئة ,ومن هنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل: الكرم ، والطيبة ، والقلق واللامبالاة ، والاندفاع ... الخ) (محمود , ٢٠١٦ , ٥٤١)وقد قدمت كارين هورني (Karen Horney١٨٨٥-١٩٥٢) وجهة نظرها في الشخصية الناضجة بأنها الشخصية التي لا تصاب بالعصاب إذ أن تصور الذات لدى الشخص الناضج يكون تصوراً حقيقياً واقعياً. كما أن للشخص الناضج وعياً تاماً بمفهوم الذات المثالية ويسعى الى تحقيقها ويقصد بالذات المثالية تلك الصورة المتكاملة التي يجب التوصل اليها ليس من وجهة نظره فحسب بل من خلال وجهة نظر الأخرين أي انه يكون متخيلاً لذاته ومستعداً لتطوير حياته على وفق متطلبات الحياة. (Gorge:١٩٦٣P:٤٤)وتظهر اهمية دراسة الشخصية الناضجة بأسلوبها الذي تتميز به في التعامل مع الواقع وكيفية إدراكها وما تتمتع به من خبرات نفسية وتجارب حياتية داخلية تعكس مدى الوعي بالمستجدات الموقفية التي تصادفها بين الحين والآخر، ولقد بينت الأدبيات السابقة أهم خصائص الشخصية الناضجة هي التوافق النفسي والاجتماعي والوضوح الفكري، والتركيز الذهني للمفاهيم وتمايزهما والقدرة على ترتيب الأفكار، ووضع البدائل والحلول الصحيحة للمشاكل المعقدة فضلاً عن الجاذبية الشخصية والجرأة والمنافسة والقدرة على المشاركة والتعاون مع الآخرين والشجاعة والإقدام والإصرار والمواجهة لتحدي الظروف الصعبة وتغييرها والتعامل معها بحكمة واستراتيجيات ناجحة والتفاؤل بالمستقبل وقوة البيان والحجة في تحليل الأوضاع والوقائع المختلفة وتفسيرها والثقة بالنفس. (الشمراني ، ٢٠١٠ :٧٩ ويرى سوريسون (Soreson, 1964) أن سلوك الفرد وتصرفاته يمكن أن تؤثر في شخصيته كما أن شخصية الفرد تظهر من خلال تصرفاته وسلوكه وتحركاته وأسلوبه في أثناء تعامله وتفاعله مع البيئة المحيطة به ومن خلال المجتمع (Soreson: 1964, P: 375) وتعد سمات الشخصية من الطرائق المميزة لدراسة سلوك الافراد التي تعطي لكل منهم فرديته والتي تميزه عن غيره وتعتمد سمات الشخصية على العوامل الوراثية والبيئية (العامري : ١٩٨١ : ٢٩)إذ يمكن وصف الشخصية من خلال ملاحظة سلوك الأفراد الآخرين وتصرفاتهم فنطلق عدداً من المصطلحات الشائعة مثل , ذكي ، كريم ، سعيد ، ناضج متوازن ....الخ (Sheriman: 1979: P.) كما يرى هيث (Heath 1977) ان الاشخاص الناضجين يكونون أكثر موضوعية في تفكيرهم واكثر دافعية وقدرة على تقديم هذه الاحتمالات البديلة والحلول المتعددة للمشكلات التي تواجههم من غير الناضجين (Heath: 1977: P.77 ويؤكد جورج كيلي(Gorge Kelly ,1905-1967) على أن الشخص الناضج هو الشخص الذي يكون عالماً والشخص العالم هو القادر على وضع نظريات وافتراضات على أختبار صحة هذه النظريات، وصياغة هذه الفرضيات بشكل سلوكيات حياتية ، ويتم ذلك عن طريق الخبرة المكتسبة ، اي أنه يشير الى أن الشخص الناضج هو صاحب الخبرة القادر على التفكير باستخدام العمليات العلمية ، والخبرة هي: عبارة عن افكار ومشاعر وسلوكيات ، وهي كل ما تركه الآخرين ، وكل الاشياء التي حددها بصورة واقعية والاستفادة منها بصيغة دقيقة يوم بيوم وسنة بعد سنة كما أشار أن الشخص الناضج هو : الشخص الذي يتوقع الأحدث قبل حدوثها ويتوقع نتائجها ويتهيأ لها فضلاً عن أنه الشخص القادر على وضع نظام محدد لجميع جوانب الحياة الإنسانة الناضجة (Gorge : 1965:P:222)وان اكتساب الانسان للقيم في تمثل الأساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية على اساس الضمير و تحديد الصواب والخطأ ,وعندما تتعارض القيم والمثل والحرمات فأنه يؤدي الى الصراع في مع النفس والضمير اذ يستدعي الانصياع لبعض اوامر اخرى له مما يؤدي للشعور بالذنب او تأنيب الضمير (Crowe,٢٠٠٠ p,٤-٣)كما يعد الضمير مصدرا رئيسا من مصادر الالتزام الأخلاقي في المجتمعات، وينطوي في ذاته على معاني الثواب والعقاب ويمثل ايضا ملكة من ملكات النفس

الانسانية فهو يقوى بالتربية ويضعف ويتفكك بالإهمال ، فالمجتمعات التي تهتم بأبنائها من تربية وتنظيم تشريعاته وقوانينه تساهم بإيجاد الضمير الحي لدى كل فرد من افراد المجتمع ، فهو مهم في حياتنا اليومية فالفرد العامل اذا لم يتبع اوامر ضميره في اتقان عمله قد يعرض حياة الآخرين للخطر، فأن احياء الضمير يمثل احياء الملكات الانسانية الفاضلة النبيلة في كيان الانسان (الحيدري ، ٢٠٠٨)لذا يرى فرويد Freud بأن الضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الانسان ويخبرنا بأن نفعل امرا ما او لا نفعل ، او انه لوم الذات وانتقادها (Crow,٢٠٠٠,,١٩)ان اهتمام نظريات الشخصية ولا سيما نظرية (القوى النفسية) بكيفية تعلم الافراد السيطرة في اثناء نموهم دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على التخطيط وتنفيذ المهام وتعد الفروق الفردية المتعلقة بهذه الخاصية أساسا لحيوية الضمير والفرد ذو الضمير الحي يكون فردا قوي الارادة و العزيمة ويمتاز بالاتزان وتحمل مسؤولية افعاله وقراراته (costa & Mc crea,١٩٩٢,٦٢٥)تؤكد نظرية العوامل الخمسة ان من صفاة الشخص حيوي الضمير علاقاته الجيدة مع الآخرين في مختلف مجالات الحياة، كما ان مفهوم حيوية الضمير يساهم في الشعور بالطمأنينة لدى الفرد يعد الشعور بالطمأنينة من المقومات الاساسية لظهور جودة الحياة لدى الافراد ورضاهم عنها ، وهذا ما اشار اليه (bonomi, Patrick &bushnel, ٢٠٠٠)والفرد حي الضمير يكون فردا ذا عزم وإرادة قوية ،وذا تصميم، اذ يشير دجمان Digman وتيكموتو – جوكTekmoto–Chock الى تسمية هذا المجال "ارادة الانجاز"Will to Achieve" التي تقاس بمقياس معد لهذا الغرض يشير جانبة الإيجابي المعبر عنه بالانجازات المهنية والاكاديمية ويشير جانبه السلبي الى الحساسية الشديدة والى أفعال قسرية لإتقان الأشياء او الى سلوك حب العمل (Costa& Mc Crea, 1992, P. 15–19). وحيوية الضمير تعد جانب كان يسمى في وقت سابق "متانة الخلق" وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققا (كثير الشكوك) ، وحريصا على الشكليات وموثوقا به، والافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لايكونون مفتقرين بالضرورة الى المبادئ الاخلاقية وانما اقل تدقيقاً في تطبيق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية اكثر في السعي نحو غاياتهم (Mc Crea &Costa., 1993, P. 630)وتشير دراسة كوستا (Costa ,1992) الى معرفة صفات الاشخاص ذوي الضمير الحي وفسر هذا المصطلح بان الفرد يحكم من خلال ضميره، وبينت الدراسة بان التحسس بالواجب هو اهم صفة للفرد الحي الضمير، اذ ان ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبانه غير موثوق به ولايعتمد عليه (Costa & McCrea, 1992, P. 18–30) هدفت دراسة (1992) Costa الى معرفة سمات وصفات الاشخاص ذوي الضميرالحي وتفسر هذا المصطلح بان الفرد يحكم من خلال ضميره، وبينت الدراسة بان التحسس بالواجب هو اهم صفة للفرد الحي الضمير، اذ ان ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبانه غير موثوق به ولايعتمد عليه (Costa & McCrea, 1992, P. 18–30)من خلال ما سبق يتبين مدى أهمية كل من الشخصية الناضجة وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العاليا في جامعة تكريت على إنهما متغيران يستحقان الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينهما فضلا عن أهميتهما في المجالات الاكاديمية والنفسية والاجتماعية كما ان أهمية البحث الحالي تتضح من خلال ما ياتي :-

١- يعد هذا البحث محاولة للكشف عن طلبة الدراسات العليا الذين يمرون بمرحله مهمة والتي تعد من ادق المراحل اذ تحدث فيها ضغوطات أكاديمية تؤثر على نفسياتهم وشخصياتهم في جميع النواحي وبالتالي فهم بحاجه ماسه إلى وعي وارتكاز وكيفيه ضبط النفس ومعالجتها وفي نفس الوقت كي يؤدون مهامهم الاكاديمية بصورة واضحة ودقيه.

٢- اهتمامه بمرحلة أكاديمية مهمة والتي هي ركيزة مكملة لشخصيه الطالب الجامعي .

٣- أهمية متغيرات البحث الحالي وطريقة تناولها والأهداف البحثية المرجوة منها كما أن البحث الحالي يعتبر إضافة لأدبيات البحث خاصة في البيئة الجامعية.

٤- قد تساعد نتائج هذا البحث القائمين على العملية الاكاديمية في تطويرها وتحقيق اهدافهم وغاياتهم

أهداف البحث:-

يهدف البحث التعرف على :

١.الشخصية الناضجة لدى طلبة الدراسات العليا .

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الشخصية الناضجة حسب متغير الجنس(ذكور – إناث).

٣. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الشخصية الناضجة حسب متغير متغير التخصص (علمي – انساني).

٤. حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا.

٥. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير حيوية الضمير حسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

٦. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير حيوية الضمير حسب متغير متغير التخصص (علمي – انساني).

٧ . طبيعة العلاقة بين متغير الشخصية الناضجة و حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات Thinking Reasoning:

أولاً : الشخصية الناضجة :Mature personality

عرفها كل من :

١. **عرفتها هورني (١٩٥٢)** هي الشخصية التي لا تصاب بالعصاب وان تصور الذات لدى الشخص الناجح هو تصور حقيقي واقعي (Kelly,١٩٦٥,٤٤)

٢. **عرفها البورت (Allport,١٩٦١)** هي الشخصية التي تكون فيها سمة النضج سمة رئيسية من خلال ست سمات فرعية هي امتداد الاحساس بالذات والعلاقات الحميمة بالآخرين وتقبل الذات وادراك الواقع والنظرة الموضوعية للذات والتبصر وروح النكتة وفلسفة موحدة للحياة (Allport,١٩٦١,٤٥)

٣. **دونلسن (Donelson, ١٩٩٠)** قدرة الفرد على تحديد اهداف العالية المستوى القابلة للتحقيق، والقدرة على تولي زمام المهامات و المسؤوليات من خلال التعلم والخبرة (٣٣٨,1990p. Donelson).

٤. **عرفها اليس (١٩٩٢)** بأنها تتمثل بفكرة الفرد بأنه قادر على ان يحب الآخرين ويتبادل الحب معهم ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له (Ellis,٢٠٠٨,٦١) .

التعريف النظري : عرفها البورت (ALLPORT, 1961 , 275) هي الشخصية التي تكون فيها سمة النضج سمة رئيسية من خلال ست سمات فرعية هي امتداد الاحساس بالذات والعلاقات الحميمة بالآخرين وتقبل الذات وادراك الواقع والنظرة الموضوعية للذات والتبصر وروح النكتة وفلسفة موحدة للحياة .

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية الناضجة المعد لاغراض البحث الحالي .

ثانيا : حيوية الضمير : Concientiousenss

عرفها كل من :-

١. **كوستا وماكري (١٩٩٢)** Costa & Mc Crae وعرفت حيوية الضمير بأبها سعي الفرد الى أن يكون واعياً ويقظ الضمير وجاداً وذا عزم وارادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز ، وهي مظهر شخصي يشتمل على الكفاءة والتنظيم والتحسس بالواجب والكفاح من اجل الانجاز والانضباط الذاتي والتروي الذي يدفع الافراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرت هم وزيادة القدرة على اصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ (Costa & Mc Crae,١٩٩٢:١٦).

٢. **السلطاني (٢٠٠٥)**: مظهر من المظاهر الشخصية يتضمن: الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الانجاز، الانضباط الذاتي،التروي ويعمل على توجيه دافعية الفرد نحو تحقيق اهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في اصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ.

٣. **ملحم والأحمد (٢٠٠٩)** انها احدى سمات الشخصية المهمة التي تقتضي من الفرد مستوى عال من التنبيه والابتعاد عن اللامبالاة والتمكن من الالتزام ، والسعي الدؤوب لتحقيق الاهداف والعمل على حسن استثمارها لصالح الفرد والجماعة، مع الاشارة الى ضرورة الاعتدال في اليقظة وعدم المبالغة أو التصرف باتجاه المثالية(ملحم والأحمد ، ٢٠٠٩ : ٢٠)

٤. **العبادي (٢٠١٠)** بانها مظهر من الشخصية لدى الفرد تنطوي على إدراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في موافق الحياة العامة، وتكون لديه القدرة على أنْ يكون كفوًا ومنظمًا ويكافح لإنجاز أهدافه، وفي أفضل صورة، ويكون الفرد مترويا في اتخاذ القرارات المهمة في حياته (العبادي ، ٢٠١٠ ، : ١٧) .

٥. **العبيدي (٢٠١٣)** : مجموعة من القواعد الأخلاقية والاجتماعية والثقافية و التي يكتسبها الفرد والتي تحكم على سلوكه في المواقف الاجتماعية . (العبيدي ،٢٠١٣: ١١)

٦. **السماوي (٢٠١٧):** مظهر من مظاهر الشخصية والذي يتضمن الكفاءة والتنظيم والتحسس بالواجب والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي والتروي، والعمل على توجيه الأهداف والمثابرة والقدرة في إصدار الحكم على الخبرات والتصرفات فيما يتعلق بالخطأ والصواب .(السماوي ،٢٠١٧ :٧)**التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (كوستا وماكري ,Costa & Mc Crae, ١٩٩٢)** وعرفت حيوية الضمير بأبها سعي الفرد الى أن يكون واعياً ويقظ الضمير وجاداً وذا عزم وارادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز ، وهي مظهر شخصي يشتمل على الكفاءة والتنظيم والتحسس بالواجب والكفاح من اجل الانجاز والانضباط الذاتي والتروي الذي يدفع الافراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرت هم وزيادة القدرة على اصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ (Mc Crae, & Costa ١٩٩٢:١٦).

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حيوية الضمير المعد لاغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الشخصية الناضجة:ازداد الاهتمام بمفهوم الشخصية زيادة ملحوظة ، واخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتتنظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع اعمال العالم البورت Alport والى ما تبعتها من دراسات وأبحاث متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها واختلفت الاراء حول طبيعتها ومكوناتها على وفق منظورات اصحاب النظريات ، ويتضح الاهتمام بدراسة الشخصية كذلك من خلال العديد من الابحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة .ولفظ الشخصية من الألفاظ الدارجة على لسان معظم الناس فكثيراً ما نسمع شخصاً يصف شخصاً أخر يقول إنه : (شخصية جذابة) أو شخصية سمجة أو شخصية قوية أو شخصية متعمقة أو لا شخصية له أو أن له شخصيات متعددة ولشيوع اللفظ على السنة الناس وفي الكتب والمجلات والصحف اليومية أصبح يبدو لنا بسيطاً ومفهوماً لا يحتاج إلى إيضاح من الناحية العملية ولكن الأمر يختلف اختلافاً كبيراً إذا انتقلنا إلى مجال العلم فإذا سألت شخصاً أن يحدد ذلك اللفظ تحديداً دقيقاً فانك تصل إلى تعريفات مختلفة وكثيرة تختلف من شخص إلى أخر. (Linton: ١٩٩٤ .P:٥٤)ويرى ايزنك ان الشخصية الناضجة تمثل المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلي (الظاهرة) أو (الكامنة) لدى الفرد التي تتحدد بالوراثة والبيئة معا وحدد أربعة جوانب رئيسة لوصف الشخصية الاول الجانب المعرفي (الذكاء) والثاني النزوعي (الخلق) والثالث الوجداني (المزاج) والرابع الجسمي التكويني (فائق : ١٩٧٢ : ص٤٦٦ –٤٦٧)ويؤكد العالم كاتل(cattell)على ان الشخصية تتعلق بسلوك الفرد كله سواء كان سلوكا صريحا أو متخفيا وان التقدم الكبير الذي احرزته نظرية العوامل لكاتل يرجع اساساً الى :-

١. الفهم الدقيق لطبيعة الفرد والفردية سواء بين الإفراد أو داخل الفرد الواحد من الناحية الكيفية والنوعية

٢. تقديمها وصفاً دقيقاً للشخصية من خلال ابعادها المحددة.

٣. تاكيدها على القياس والوصف والتحليل لظاهرة الشخصية باستخدام منهج التحليل العاملي (فائق : ١٩٧٢ :٤٦٤ –٤٦٥) كما ان الشخص الناضج قادر على التعلم من خلال الخبرة السابقة ومن خلال خبرات الاخرين. كما يتصف بأنه قادر على ضبط نفسه ومهيئ لجميع الاحتمالات ويستمتع بحياته(Albert: ١٩٩٢ .P :٢٢١)أما وجهة نظر أتوارنك (Otto Rank ١٨٨٤–١٩٣٩) فيشير الى أن الشخص الناضج هو الشخص القادر على وضع تصور واقعي للحياة. كما أن لديه تصوراً واقعياً للأهداف التي يسعى اليها كما أنه قادرعلى تحديد أهدافه بطريقة مدروسة وواعية وإن الشخص غير الناضج يعد شخصاً مريضاً به حاجة الى التداخل العلاجي (Brutil: ١٩٧٢:P:٨٢)**وتقدم ((جاهودا)) ملخصا للخصائص الرئيسة العامة المميزة للشخصية الناضجة كما اتفقت عليها معظم الدراسات النفسية وكما يأتي :**

١ . اتجاهات نحو الذات : وذلك بالمفهوم الواقعي للذات ، والموضوعية للذات والإحساس الواضح بالهوية ، وتقبل الذات .

٢ . النمو والارتقاء والتحقيق : وذلك بالدافع نحو النمو والارتقاء وتحقيق الإمكانات الكامنة .

٣ . التكامل:وهو انسجام واتساق بين الجوانب المكونة للشخصية،فلسفة محددة للحياة تحمل الضغط والشدة.

٤ . إدراك الواقع : إدراك موضوعي ، التحرر من الحاجة إلى المسخ والتشويه مقرونا بحساسية اجتماعية

٥ . التمكن من البيئة : وهي الكفاية في الحب ، والعمل ، واللعب ، مع القدرة على حل المشكلات الجديدة (منصور : ١٩٨٢ : ص ١٧١)

النظريات التي فسرت الشخصية الناضجة :

نظرية البورت Allportتعد السمة المفهوم المركزي في نظرية البورت ويعرفها على أنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد لديه القدرة على ان يصدر عددا من التنبيهات ويوجه اشكالا ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري وهذا يعني أن السمة من وجهة نظره هي شئ موجود في جزء من الجهاز العصبي وبالرغم من اننا لانراها لكننا نستطيع ان نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للانماط السلوكية الثابتة لدى الفرد والسمة تستطيع ان تكشف عن نفسها

من خلال الاستجابات المتنوعة والمختلفة وجميع هذه الاستجابات المختلفة هي متكافئة أو متساوية بمعنى أن جميعها تخدم نفس الوظيفة وطرح البورت أكثر من مستوى للسمات حيث صنفها بحسب اهميتها الى:

١-السمات العظمى Carainal وهي السمات التي تركز حول شخصية الفرد التي تشمل الدوافع والعواطف والسمات البارزة مثل شخصية حاتم الطائي.

٢-السمات المركزية Central وهي السمات التي تكون لها سيطرة أقل على سلوك الشخص ولكنها مع ذلك مهمة جدا ومثل هذه السمات التملك والطموح والتنافس والعطف.

٣-السمات الثانوية Secondary وهي اشياء قد لا تكون مؤثرة في سلوك الفرد ولكنها تظهر من فترة الى اخرى (Allport, ,١٩٦١,٩٣٦٥).

٤-السمات التي اشار اليها البورت تمثل معايير للشخصية الناضجة فهي امتداد الاحساس بالذات العلاقات الحميمة مع الآخرين, تقبل الذات ادراك الواقع النظرة الموضوعية للذات التبصر وروح النكته "فلسفة موحدة للحياةويرى البورت Allport أن ما يميز الشخصية الناضجة Mature عن الشخصية المضطربة هو الاهداف البعيدة التي تعد أمراً جوهرياً للشخص الناضج Maturity. وبتحقيق الفرد لهذه السمات الست يصبح مستقلاً عن فترة رضاعته وطفولته ، قادراً على مواجهة الحاضر ووضع خطة واقعية للمستقبل من دون أن يكون ضحية أو سجين خبرات السنوات الماضية (Allport: P.1969 :45). فان الشخص الناضج أو حسن التوافق شخص مسؤول ، أما الشخص غير الناضج أو سيء التوافق فهو أما ان يكون كسولا أو مترددا في تقبله للمسئولية وتحمله لها ، أو يكون معتاداً على إحساسه بعدم الكفاية في الاضطلاع بالمسؤولية . قد قام الباحث بتبني هذه النظرية كونها الاقرب على تفسير الشخصية الناضجة من كافة المجالات**مفهوم حيوية الضمير** لقد اختلف الباحثون حول تسمية (حيوية الضمير) فمنهم من أطلق عليها بالضمير الحي، أو الإرادة أو المسؤولية (الأنصاري وعبد الخالق،١٩٩٦: ٢٨٤).وأن حيوية الضمير تتضمن السلوك الموجه نحو الهدف، والوفاء بالواجبات على الوجه الأكمل، ومراعاة القانون، والكفاح في انجاز وتهذيب النفس، والمثابرة، والتنظيم، وسمات الضبط والاندفاعية، ويمكن إن تشير ايضاً في مجال التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام، الى عملية نشيطة، وهو جانب كان يسمى في وقت من الاوقات "متانة الخلق". (هريدي وشوقي، ٢٠١٢: ٤٩) كما وصت كل من (١٩٨٨, كوستا وماكريا) بان الأفراد الذين يتمتعون بحيوية الضمير بأنهم يمتلكون القدرة على المثابرة والتنظيم من اجل تحقيق الأهداف المرجوة منهم، فضلاً عن تميزهم بضبط الذات وتحمل المسؤولية والاقتدار والكفاءة، والأمانة والإيثار، متأنين في رؤياهم للأمور، متواضعين ودقيقين في إنجاز مهامهم، فضلا عن أنهم متفاعلون اجتماعيا (Costa& Mccrea,1988:259). كما يدل مصطلح حيوية الضمير الى المسايرة والتحكم في الاندفاعات و يمثل المورد النفسي الرئيس في العديد من المواقف التي يشكل فيها الانجاز قيمة مهمة كمواقف التعلم والتعليم، (الحسيني، ٢٠١٤: ٩٨ ينشأ هذا الضمير عن حالة التناقض بين المبدأ الاخلاقي في النفس نتيجة الاقناع او التربية أو كليهما وبين الممارسة اللا أخلاقية التي قد يجد المرء نفسه مدفوعا اليها بدافع الغريزة" او دافع الظروف الخارجية المحيطة (السماوي ٢٠١٧, ٤) **سمات الشخص حيوية الضمير**:قام كل من أولد مان وجون (Oldman & John, ٢٠٠٣) بتحديد السمات الشخصية الخاصة بالفرد حي الضمير اذ يعتقدان بأنها تقوم على مبدأ أساس وهو " أن تكون على حق"، وهذه السمات هي:

١. **التنظيم:** وهو اهتمام الافراد بمظاهر الترتيب والنظام في كل شيء

٢-**العمل الجاد:** وهو ان يكون الفرد ملتزماً بالعمل بشكل جدي ويكون قادرا على بذل جهد كبير، متمركزاً في نقطة معينة وله هدف محدد.

٣-**الفعل الصحيح:** وهو ان يعمل الافراد بشكل صائب، تكون آراؤهم ومعتقداتهم صائبة دائما، ينوون القيام بالشيء الصحيح، يحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء ومنظم.

٤-**الإصرار:** وهو ان يبقى الافراد ملتزمين بمعتقداتهم وآرائهم، وان مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.

٥-**التهذيب:** وهو ان يكون الافراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في جميع مجالات حياتهم، وأنهم لا يعطون فرصة لأفعال متهورة ومؤثرات جانبية أن تؤثر فيهم.

٦. **انجاز العمل:** وهو رغبة الافراد في انجاز مشاريعهم واعمالهم بشكل كامل، والانتباه الى ادق التفاصيل وبدون اخطاء.

٧-**التراكم:**وهو رغبة الافراد بجمع وتوفير الأشياء وأنهم لا يتخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم. (Johnson, ٢٠٠٦: ١٢٤)

خصائص حيوية الضمير :يمثل عامل حيوية الضمير المورد النفسي الرئيسي في المواقف التي يشكل فيها الإنجاز قيمة مهمة, كمواقف التعلم والتعليم كما يمثل الدافع لإنجاز عمل ما , وحيوية الضمير مصطلح يشير الى المسايرة والتحكم في الاندفاعات (الحسيني، ٢٠٠٤ ، ٧٥) .

١-**الضمير المتاح للتأمل:** عند القول إن الضمير الحي هو ضمير شعوري فهذا لا يعني أن الفرد لا يكف عن التفكير به وتأمله، فالشخص السليم يبقى غير واع بوجود الضمير معظم الوقت، ويسلك سلوك اعتياديا على وفق مقتضيات ضميره بطريق أليه ولكنه عندما يشعر بالذنب فأنه يكون قادرا على تحديد تلك الجوانب من ضميرها التي قام بمخالفتها.

٢- **توكيد الذات:** لا يشعر الفرد بأن ضميره سلطه داخل شخصية او قوة المرء قسرا وخوفا بل شعور أن ضميره هومجموعة من المثل العليا والمحرمات.

٣-**تقبل النقد والتغير :** يستند الضمير الحي الى قيم ومثل عامة تبقى ثابته طوال الحياة ولا تتغير إلا بصعوبة، ولكن السلوك الذي ينبع عن هذه القيم ليس محددا الطلبات التي يفرضها عليه الضمير عندما لا يكون على علاقة بظروف الحياة الآنية.

٤-**التوافق مع القيم الاجتماعية الساندة :** عندما يشارك الفرد وبقية أفراد المجتمع ببعض مثلهم ومحرماتهم ولكن هذا لا يعني أن ضمائرهم يجب أن تكون متطابقة تماما . مع القيم الاجتماعية. (علاوي و داخل، ٢٠١٨).

النظريات التي فسرت حيوية الضمير:

١- **نظرية التحليل النفسي لـ فرويـــد:**ينظر Freud الى ارتقاء الشخصية بانها وظيفة عملية تتضمن صراعاً بين الرغبات الغريزية للفرد ومطالب المجتمع، ويفترض وجود ثلاثة جوانب للشخصية هي: الهو ID والانا Ego والانا الاعلى Super Ego (جبل ، ٢٠٠١، ص٦٤ اما الجانب الشخصي الاجتماعي للشخصية، وهو ينشأ وينمو من الانا ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والمثل الاعلى والكفاح نحو النضج ويمكن تسميته بالضمير (معوض، ٢٠٠٠، ص٢٠٧).والضمير يبدأ بالتكون مع عقدة اوديب اوالشعوربا لذنب، اذ من خلال تخلي الطفل عن اشباع رغباته الاوديبية الممنوعة يحول الطفل توظيفه على الاهل الى تماه معهم، مستدخلاً التحريم من خلال ذلك، ويقوم تكوين الضمير الحي على التخلي عن الرغبات الاوديبية العدائية وانه سيغتني لاحقا من خلال المتطلبات الاجتماعية والثقافية وهي التربية والدين والاخلاق (Windmiller,١٩٨٠,p.٥٢٥).

وتتكون الذات العليا من قسمين :

أ- **الذات المثالية:** تطابق تصورات الطفل لما يعده ابواه حسنا واخلاقياً والوالدان يوصلان مقاييسهما وقيمهما من العفة والطهارة الى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك على وفق تلك القيم.

ب- **الضمير:** وهو عملية اصدار الحكم على خبرات المرء وتصرفاته ومقارنتها بمعايير مثالية الذات ويشبهه البعض بالنظرة المتخيلة عما نريد ان نكون اوينبغي ان نكون عليه، اذ ان معايير الضمير تعقد على اكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد ، ويتم اكتساب الضمير تدريجيا عن طريق التقمص الآخرين الذي يعني عملية إسباغ خصائص شخص أخر (غالبا ما يكون ذلك الشخص موضع اعجاب) وعندما يتقمص المرء شخصية شخص اخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج فانه يكتسب نموذجاً عائلياً في السلوك (هول ولندزي ، ١٩٧٨، ص٢٢٧)

٢. **نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كوستا وماكري (، ١٩٩٢ Costa & McCrae)**تعد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية مستوى أعلى من التجريد كما أن كل عامل ثنائي القطب مثل الإنبساط مقابل الإنطواء ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديداً (Gosling et al, ١٢٠٠٠٣:٥٠٦) ، وهي مظهر شخصي يشتمل على الكفاءة، والتنظيم، والتحسس بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي، الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ، وهي مظهر شخصي للفرد وحيوية الضمير أو ما تسمى (الجدية (هي جانب مهم كان يسمى في وقت سابق (متانة الخلق تعبيرا عن الالتزام الاخلاقي (١٦: Costa & McCrae, ١٩٩٢ ، ويعد مفهوم حيوية الضمير عامل أو بعد من أبعاد الشخصية ، تضم مجموعة من السمات ، ويمكن إن تشير حيوية الضمير ايضاً الى عملية نشيطة في مجال تخطيط وتنظيم وتنفيذ المهام وهو جانب كان يسمى في وقت من الأوقات" متانة الخلق والدرجة المرتفعة في حيوية الضمير تدل على كون المرء مدققاً وحريصاً على الشكليات وموثوقاً به. ويميل إلى أن يكون منظماً وثابتاً ويعمل بجد ولديه انضباط ذاتي وجدي ودقيق ، كما ان انخفاض تقدير الذات والقيم الاخلاقية يعد من المظاهر الرئيسة لضعف الضمير ، واشار كل من كوستا وماكري الى ان الفرد حي الضمير يكون فردا ذا عزم ، وإرادة قوية وذا تصميم العبادي ، ٢٠١٠: ١٣) ومظاهر او سمات حيوية الضمير هي الكفاء والتنظيم والتحسس بالواجب

والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي والتروي (١٩) :Macrei, ١٩٩٢ & . قد قام الباحث بتبني هذه النظرية و تعريفها كونها فسرت حيوية الضمير بشكل اكثر واقعية .

دراسات سابقة للشخصية الناضجة:

١- **دراسة الطائي** (٢٠١٠) الشخصية الناضجة وعلاقتها بإدارة الذات وتوكيدها لدى تدريسيي الجامعة المستنصرية.

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشخصية الناضجة وعلاقتها بإدارة الذات وتوكيدها لدى تدريسيي الجامعة المستنصرية وبغت عينة البحث من (٣٠٠) تدريسي وتدريسية من الجامعة المستنصرية وتبنت الباحثة مقياس الدباج (١٩٩٩)، أظهرت النتائج أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠١) أي أن تدريسي الجامعة المستنصرية يتمتعون بمستوى جيد من الشخصية الناضجة . (الطائي، ٢٠١٠).

٢- **دراسة زيدان (٢٠١٥): قياس الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة** هدف البحث الحالي الى بناء مقياس الشخصية الناضجة، وقياس مستوى الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قام الباحث ببناء المقياس والذي تكون من ستة مجالات و (٣٦) فقرة وقد طبق المقياس على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)، وبلغ عدد افراد العينة (٦٢٠) طالبا، وقد استخرج الباحث الصدق الظاهري للمقياس بنسبة (٨٥) وقد حلل الباحث الفقرات احصائيا فاستخرج القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة بالمجال، اما الثبات فقد استخرج بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ (٠,٨٥) ، وأظهرت نتائج البحث تمتع عينة البحث بمستوى جيد من الشخصية الناضجة.

٣-**دراسة مي وروس(May &Roos, ٢٠٠٠): العلاقة بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية** استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية ومعرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والإناث وتحقيقا لذلك استعمل اختبار السمات لالبورت (١٩٧٤, Allport) للشخصية المتكاملة وكذلك استعمل مقياس (مينك) للمسؤولية الاجتماعية وتألفت العينة من (٤٧٢) طالبا وطالبة من كلية التربية في المرحلة المنتهية واظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية على نحو عام كما أوضحت النتائج ان الفرق في العلاقة بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس والتخصص غير دالة احصائيا .(May &Roos, ٢٠٠٠).

الدراسات السابقة التي تناولت حيوية الضمير :

١- **دراسة محمد وعزيز (٢٠٢٢) حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة** هدف البحث الى التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حيوية الضمير تبعا المتغير الجنس ذكور واناث الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حيوية الضمير تبعا لمتغير التخصص) علمي - انساني). وتحقيقا لأهداف البحث الحالي تبنت الباحثتان مقياس حيوية الضمير (القيسي (٢٠١٣) والذي تكون من ((٣٧) فقرة موزعة على ست مجالات هي : (الكفاءة، والتنظيم، والتحسس بالواجب، والكفاح من اجل الانجاز، والانضباط الذاتي والتروي (وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات وتمييز ، تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور (١٧٧) وعدد الاناث (١٢٣)) موزعين وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، والتخصص العلمي والانساني) وتوصل البحث الحالي إلى النتائج التالية: أن طلبة جامعة تكريت يمتلكون مستوى جيد من حيوية الضمير توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كافة المجالات والمقياس ككل ولصالح الذكور في مستوى حيوية الضمير. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في حيوية الضمير ومجالاته بين التخصصين العلمي والانساني, باستثناء مجال الكفاح من اجل الانجاز اذ يوجد فرق ولصالح التخصص الإنساني.

٢- **دراسة هاشم (٢٠١٥) التوجهات الدافعية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة بغداد.** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من التوجهات الدافعية وحيوية الضمير والفروق ذات الدلالة الاحصائية للمتغيرين تبعا للجنس والتخصص ولتحقيق اهداف البحث تم تطبيق مقياس التوجهات الدافعية وحيوية الضمير على عينة عشوائية قوامها (٤٣٠) طالب وطالبة للتخصص العلمي والانساني ، ذكور واناث وللمراحل الاربع من كليات جامعة بغداد، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس التوجهات الدافعية وتبني مقياس حيوية الضمير. وتمت معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل الانحدار المتعدد، وشيفيه للمقارنات البعدية، ومعامل الفا كرونباخ) واظهرت النتائج ان مستوى التوجهات الدافعية وحيوية الضمير دون الوسط مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وتبين ان حيوية الضمير لدى الاناث اعلى بدلالة احصائية من التوجهات الدافعية لدى الذكور ، وتوجد علاقة دالة احصائيا بين التوجهات الدافعية وحيوية الضمير واسهام متغير الجنس فيها وعدم اسهام متغير التخصص فيها.

٣- **دراسة السماوي (٢٠١٧) : حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب.**هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى حيوية الضمير, والتعرف على مستوى جودة الحياة, والتعرف على العلاقة الارتباطية بينهما,والتعرف على دلالة الفرق في متغير الجنس في كل من حيوية و الضمير وجودة الحياة بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية الداب جامعة القادسية, وقد اختيرت بالطريقة العشوائية قام الباحث بتبني مقياس حيوية الضمير لـ (السلطاني, ٢٠٠٥) وتبني مقياس جودة الحياة لـ (شايع ٢٠١٣)استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة, والاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ومعامل ارتباط بيرسون ,توصلت الدراسة الى ان طلبة الدراسة ليس لديهم حيوية ضمير .وانهم ليس لديهم جودة حياة, وان هنالك علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير وجودة الحياة, كما انه ليس هنالك فرق دال حصائياً على وفق متغير الجنس في حيوية الضمير وفي جودة الحياة)(المساوي,٢٠١٧).**الإفادة من الدراسات السابقة** :من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة انها أسهمت بطرح مفاهيم الشخصية الناضجة و حيوية الضمير الى ساحة البحث العلمي بشكل مباشر وواضح ،ومنها معرفة:

١- الاطلاع على الأهداف في الدراسات السابقة.

٢-الإفادة من الإجراءات البحث في الدراسات السابقة في كيفية اختيار العينة والية توزيعها.

٣-معرفة الأدوات التي تم استخدامها في المقياس .

٤-الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة.

٥-الإفادة من مناقشة النتائج في الدراسات السابقة .

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث:

تعد منهجية البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث العلمي؛ لأنَّها تفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها(العمار ، ٢٠١٥ : ٢٣) ؛ واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وهو من أكثر مناهج البحث استخداماً وأكثرها انتشاراً ولا يمكن الاستغناء عنه، إذ يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (القحطاني ، ٢٠١٣, ٢٩).

أولا: مجتمع البحث : ويقصد به جميع الأعضاء أو العناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (المنيزل وعدنان ، ٢٠١٠ :١٠١) ، فقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير، والدكتوراه) في كليات جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (١٦٦٢) طالباً وطالبة، موزعين على (٨) اقسام علمية و(٧) اقسام إنسانية، بواقع (٦٢٧) طالبة في التخصص العلمي ، و(١٠٣٥) طالبة في التخصص الإنساني ، جدول (١) يوضح ذلك.جدول (١)مجتمع البحث البحث (التخصص ،والجنس)

ت	الكليات	التخصص	الجنس		
			ذكر	انثى	المجموع
١	الآداب	انساني	٧٣	٣٥	١٠٨
٢	الإدارة والاقتصاد		٦١	٣٧	٩٨
٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة		٢٨	٤	٣٢
٤	التربية بنات			١٦٦	١٦٦
٥	التربية للعلوم الإنسانية		٢٦٠	١٢٢	٣٨٢
٦	العلوم الإسلامية		٦٠	٢١	٨١
٧	القانون		٢٧	٨	٣٥
٨	الزراعة		١١٢	٥٨	١٧٠
٩	التربية للعلوم الصرفة		٨٠	٥٣	١٣٣
١٠	الطب		٣١	٣٦	٦٧

١١	طب البيطري	علمي	١٢	١٣	٢٥
١٢	العلوم		٩٣	٨٦	١٧٩
١٣	العلوم السياسية		٢٧	٨	٣٥
١٤	الهندسة		٦٢	٤٠	١٠٢
١٥	علوم الحاسوب والرياضيات		٢٨	٢١	٤٩
المجموع الكلي			**٩٥٤**	**٧٠٨**	**١٦٦٢**
مجموع الإنساني		**١٠٣٥**			
مجموع العلمي		**٦٢٧**			

:ثانيا :عينة البحث :هي جزء من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (عبد الرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٨ ,٣٠٩).تكونت عينة التطبيق النهائي من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا جامعة تكريت بواقع (١٠٠) من الذكور، و (١٠٠)من الاناث ,و (١٠٠) طالباً وطالبة الاختصاص العلمي، و (١٠٠) طالباً وطالبة الاختصاص الإنساني والجدول (٢)يوضح ذلك:**جدول (٢)افراد عينة البحث (التخصص ،والجنس)**

ت	الكليات	التخصص	الجنس		
			ذكر	انثى	المجموع
١	الآداب	انساني	٢٥	٢٥	٥٠
٢	القانون		٢٥	٢٥	٥٠
٨	الهندسة	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
١٢	العلوم		٢٥	٢٥	٥٠
المجموع الكلي			١٠٠	١٠٠	٢٠٠
مجموع الإنساني		١٠٠			
مجموع العلمي		١٠٠			

ثالثاً : أداتا البحث :من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على أداتين لقياس متغيرات البحث الأول أداة لقياس الشخصية الناضجة والثانية حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العاليا وفيما يلي عرض لخطوات التي اتبعت في اعداد المقياس وجعلها صالحة لمتغيرات البحث:-

الأداة الأولى : مقياس الشخصية الناضجة :لغرض قياس الشخصية الناضجة لدى طلبة الدراسات العليا بالبحث الحالي وجد الباحث أنَّه من الأفضل اعداد أداة لقياس **الشخصية الناضجة** ليتلائم مع المرحلة التي يعيشها المجتمع في مثل هذه الظروف .

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ومن هذه الدراسات هي :

١. دراسة الدباج(١٩٩٩) التي استهدفت طلبة الجامعة في جامعة بغداد .

٢. دراسة الطائي(٢٠٠١) التي استهدف طلبة كلية القانون المرحلة الرابعة في جامعة بغداد.

٣. دراسة حمد, وزيدان(٢٠١٥)التي استهدفت طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة .

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والأبحاث السابقة تبين للباحث عدم وجود مقاييس للدراسة طلبة الدراسات العليا, لذا قام الباحث باعداد مقياس ليتلائم مع عينة البحث الحالي .

١- **تحديد مفهوم الشخصية الناضجة**:يعد مفهوم الشخصية الناضجة من المفاهيم الاساسية والحديثة في ميدان علم النفس لما له علاقة في بناء الشخصية الانسانية القادرة على تحديد اهدافها بدقة ولها القدرة على الانجاز والتعلم وتولي المسؤولية ، والنضج النفسي عرفها البورت **(Allport,١٩٦١)** هي الشخصية التي تكون فيها سمة النضج سمة رئيسية من خلال ست سمات فرعية هي امتداد الاحساس بالذات والعلاقات الحميمة بالآخرين وتقبل الذات وادراك الواقع والنظرة الموضوعية للذات والتبصر وروح النكتة وفلسفة موحدة للحياة (Allport,١٩٦١,٤٥)

٢-**اعداد مجالات المقياس** :لغرض اعداد مجالات المقياس والتي تغطي فقرات متغير الشخصية الناضجة ووفق ما يعكسه الاطار النظري والتعريف المتبني, وما اطلع عليه الباحث من أدبيات ودراسات سابقة حيث وجد الباحث خمس مجالات وقد تبنى الباحث نظرية البورت (١٩٦١) للسمات ومن خلال الاطار النظري تم من خلاله تحديد خمس مجالات للمقياس وهي: **وكما مبين بالجدول (٣)**

جدول (٣) اسماء المجالات و عدد الفرات لكل مجال منهن

ت	المجال	عدد الفقرات
١	الإحساس بالذات	سبعة فقرات
٢	العلاقات مع الآخرين	سبعة فقرات
٣	تقبل الذات والاخرين	ثمانية فقرات
٤	إدراك الواقع	سبعة فقرات
٥	النظرة الموضوعة للذات	سبعة فقرات

وبعد ذلك قام الباحث بتحليل الإجابات و بالإفادة من فقرات بعض المقاييس السابقة تمت صياغة (٣٦) فقرة ولكل فقرة(٥)بدائل وهي (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً)، ، مما يتيح للمستجيب أن يختار إحدى البدائل الخمسة لتلك الفقرات وفقاً لما ينسجم مع رأيه واتجاهه .

٣.**إعداد تعليمات المقياس:** لإكمال الصيغ الأولية للمقياس اعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس وذلك بوضع علامة(√)أمام الفقرة التي يجيب عنها الطالب او الطالبة وتحت البديل الذي يمثل إجابته على المقياس التأكيد بأن البيانات لإغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها احد ولا حاجة لذكر الاسم وذلك لان الأدبيات تشير الى ان اطمئنان المجيب من شانه ان يسهم في الحد من تأثير بعض العوامل.

٤.**صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)** لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى تمثيلها للصفة المراد قياسها , قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية , (ملحق٢) على (١٤) خبيراً ومحكماً في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق١) لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للعينة ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة ، وفي ضوء ما أبدوه من آراء تم اتفاق المحكمين و الخبراء على جميع الفقرات كحد أدنى على نسبة(٨٠٪) وهي دالة إحصائياً لاتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرة , ومن خلال استخدام مربع كاي تم مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية لمربع كآي والبالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) كما مبين في الجدول (٤) الآتي

الجدول (٤)**يوضح آراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الشخصية الناضجة بصورته الأولية**

المجالات	ارقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الإحساس بالذات.	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧	١٤	١٠٠٪	/	/	١٤	دالة
العلاقات مع الآخرين.	١-٣-٥-٧	١٤	١٠٠٪	/	/	١٤	دالة
	٢-٤-٦	١٢	٨٥٪	٢	١٥	٧.١٤	داله
تقبل الذات والآخرين	١-٣-٥-٦-٧-	١٣	٩٣٪	١	٧٪	١٠.٢٨	دالة
	٨	٩	٦٤٪	٥	٣٦٪	١.١٤	غير داله
إدراك الواقع	١-٢-٣-٤	١٤	١٠٠٪	/	/	١٤	داله

	٥-٦-٧	١٢	٨٥٪	٢	١٥٪	٧.١٤	داله
النظرة الموضوعة للذات	١-٢-٣-٤, ٥ , ٦	١٤	١٠٠٪	/	/	١٤	داله
	٧	١١	٧٨.٥٪	٣	٢١.٥٪	٢.٥٧	غير دالة

في ضوء أراء ومقترحات المحكمين تم اجراء بعض التعديلات على فقرات ،وهي كل من(٢ , ٤, ٦,) من مجال العلاقات مع الاخرين , وكذلك (٥, ٦ ,٧) من مجال ادراك الواقع , وتم حذف الفقرة (٨) من مجال تقبل الذات و فقرة (٧) من مجال النظرة الموضوعية وكما موضحة في ملحق رقم (٣) , وبهذا اصبح المقياس مكون من (٣٤) فقرة .

تصحيح المقياس:تم وضع خمس بدائل للإجابة عن المقياس وهي (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً)، وذلك لملائمتها لعينة البحث من حيث السهولة والوضوح وعليه تم إعطاء الدرجات (٥-١)درجة للاستجابة عن كل فقرة وتكون تبعاً لمضمون الفقرة فإذا كانت الفقرة ايجابية فان الأوزان(الدرجات) للبدائل تكون(٥-٤-٣-٢-١)ثم عكس هذه الأوزان السلبية وعلى هذا فأن المدى النظري للمقياس ككل يتراوح ما بين (١٧٠-٣٤). بمتوسط فرضي قدره(١٠٢)

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس بالنسبة للمستجيب وكذلك حساب الوقت الذي يستغرق للإجابة على المقياس فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على(٢٠) طالباً وطالبة الدراسات العاليا تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية , من كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وقد أظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت مفهومه وواضحة اذ لم يبدِ الطلبة اي استفسار بشأنه مما يستحق الذكر كما تبين ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين(٢٠_٢٥)دقيقة بمتوسط مقداره (٢٣) دقيقة. **التحليل الإحصائي لفقرات** :أشار المختصون في القياس إلى أهمية اجراء التحليل الاحصائي للفقرات في الاختبارات النفسية والتربوية، لان عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تعد من الخطوات الاساسية لبنائه واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية. من خلال:

أ- **حساب القوة التمييزية للفقرات** : تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار(١٨١- ١٨٠: ١٩٧٧، Anastasi) ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية:

١-اختيارعينة طبقية عشوائية: بلغت العينة(٢٠٠) طالبٍ وطالبة من كليات جامعة تكريت والجدول(٥) يوضح .

جدول (٥) يوضح عينة التحليل الاحصائي للفقرات

ت	الكلية	المجموع
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٠
٢	كلية التربية للعلوم الصرفة	٥٠
٣	كلية العلوم	٥٠
٤	كلية الاداب	٥٠
-	المجموع	٢٠٠

٢-**طبق المقياس:** ملحق(٣) على أفراد العينة ثم صحُحت الإجابات ورتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة من الدرجات الفعلية .

٣ -**اختيرت نسبة:**(٢٧٪) العليا و(٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمد الباحث على هذه النسبة ؛لأنَّها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز,(Anastasi,&Urbin١٨٠:١٩٧٧-١٨١) وقد اشتملت المجموعتانِ على(١٠٨) استمارة وتضمنت (٥٤) استمارة في كلَّ مجموعة.وتبين ان جميع الفقرات دالة ومميزة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٦)عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)جدول (٦)

الفقرات	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القمية المحسوبة

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٢١	١.١٣٢	٢.٦٣	٠.٧١٨	٣.٢٩٠
٢	٤.٨٤	١.٦١٤	٢.٨٦	١.٢٠٩	٢.٤٢٢
٣	٤.٠٠	١.٠٢٢	٢.٥٣	٠.٤٢٧	٣.٥١٢
٤	٤.٣٢	٠.٣٩٠	٢.٥٥	٠.٩٥٤	١٣.٢١٠
٥	٤.٢٩	٠.٥١٨	٣.٠٦	٠.٦٤٦	٤.١١٨
٦	٤.٧٥	٠.٥٤٠	٢.٤٦	٠.٨٥١	٤.١٧٣
٧	٤.١١	٠.٩٠٠	٢.٩٠	٠.٢٥٣	٣.٧٦٩
٨	٤.٦٦	٠.٨٠١	٢.٩٢	١.٥٠٠	٥.١١٢
٩	٤.٠٠	٠.٧٥٥	٢.٤٢	١.١١٧	٤.٥٤٢
١٠	٤.٢٠	١.٧٧٣	٢.٦٩	١.١٠٥	٥.٢٤٠
١١	٤.٨١	٠.٨١٥	٣.٢٢	١.٣١٠	٤.٥٥٨
١٢	٤.٩٠	٠.٤١٠	٢.٩٦	٠.٧٨٢	٤.٩٣٨
١٣	٤.٠٨	٠.٥١٠	٣.١٩	١.٠٢٢	٢.٥١٠
١٤	٤.٦٣	٠.٦٦٢	٢.٦٠	٠.٧١٠	٤.٠٥٥
١٥	٤.١٩	٠.٤٧٢	٣.١١	٠.٦٢١	٣.٧١٧
١٦	٤.٨٦	٠.٧٦٣	٢.٣٩	١.٢٤٦	٥.١٧٩
١٧	٤.١١	٠.٩٠٢	٣.١١	٠.٩١٥	٢.٩٢٤
١٨	٤.٣٥	٠٧٨٢	٢.٩٠	١.١٥٠	٤.٢٨١
١٩	٤.٢٩	٠.٨٧١	٢.٥٩	١.١٩٨	٣.٨٧١
٢٠	٤.٨٤	٠.٨١٨	٢.٧٩	١.١٧٠	٤.٧١٤
٢١	٤.٠٩	١.٨٧٣	٢.٧٦	١.٠١٩	٣.٣٣٢
٢٢	٤.٧٧	٠.٨٢١	٣.١٢	١.٠٣٤	٥.٢٢٣
٢٣	٤.٢٢	٠.٨٨٤	٢.٦١	١.٢٣٠	٤.٢٢٣
٢٤	٤.١٧	٠.٤٣٦	٢.٤١	٠.٦٢١	٦.٦٠٠
٢٥	٤.٤٤	٠.٦١٦	٢.٧٩	٠.٨٩١	٤.٦٦٠
٢٦	٤.٣٧	٠.٦٩٢	٢.٥٣	١.١١٩	١٢.٦٠٣
٢٧	٤.٢٠	٠.٨٩١	٢.٧١	١.١١٤	٣.٣٣٤
٢٨	٣.٦٠	٠.٧١٢	٢.٩٠	٠.٣٦٧	١٠.٥٨١
٢٩	٤.٣٨٥	٠.٧٦٢	٢.٦٧	٠.٨٨٨	٧.٤١٥
٣٠	٤.٥٠٠	٠.٧٦٥	٢.٣٤٥	٠.٤٥٣	١٢.٥٤٣
٣١	٤.٨٧٦	٠.٦٥٣	٢.٢٦٦	٠.٧٦١	٩.٦٥٨
٣٢	٣.٣٤٢	٠.٤٢٩	٢.٥٤٦	٠.٩٥٧	١٠.٦٥
٣٣	٤.٦٥٠	٠.٦٧٠	٣.٤٥٠	١.٠٠٤	١٢.١٢٥
٣٤	٤.٧٦٥	٠.٤٤٩	٢.٧٢٢	٠.٧٨٤	٩.٥٠١

ب- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** :ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخراج معامل الارتباط لاستمارات عينة التحليل الإحصائي والتي تكونت من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة استمارة وجرى إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Person) بين درجات العينة على كلِّ فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفقا لمعيار أبيل (١٩، ٠ – EBEL)، وكما موضح في الجدول (٧)جدول(٧)بين قيم معملات الارتباط لمعرفةعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٠٢	١٣	٠.٢١٦	٢٥	٠,٥٨٠
٢	٠,٣١٨	١٤	٠,٢٣٧	٢٦	٠,٤٥٤
٣	٠,٤٤١	١٥	٠,٢٩٠	٢٧	٠,٢٣٤
٤	٠,٣٦٧	١٦	٠,٦٣٢	٢٨	٠,٦٥٢
٥	٠,٧٥١	١٧	٠,٣١١	٢٩	٠,٣٦٤
٦	٠,٤٨١	١٨	٠,٣٥٤	٣٠	٠,٤٥٢
٧	٠,٥٢٢	١٩	٠.٢١٠	٣١	٠,٢٥٨
٨	٠,٧٧٣	٢٠	٠,٢٤٤	٣٢	٠,٣٦٩
٩	٠,٦٦٥	٢١	٠,٦٣٧	٣٣	٠,٧٤١
١٠	٠,٣٤٥	٢٢	٠,٤١١	٣٤	٠,٨٥٢
١١	٠,٦٠٣	٢٣	٠,٧٠١		
١٢	٠,٦٥١	٢٤	٠,٣٥٥		

. صدق المقياس Scale Validity : يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع من أجله . (Hopkins & Stanley,1972,p.101) , وقد تحققت الباحث من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق الآتية :

أ- **الصدق الظاهري Face validity** : ولا شك ان افضل وسيلة لإستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين , والآخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة :١٩٩٨ ,٣٧٠) . وفي الدراسة الحالية قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء .

ثانياً : صدق البناء (construct validity) تم التحقق من صدق البناء من خلال أيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار والتي أشير إليها في فقرة سابقة بعنوان (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي صدق الفقرات) .

• **الثبات : (reliability)** فقد تم حساب ثبات اختبار الشخصية الناضجة بطريقتين وكما يلي:

أولا : طريقة إعادة الاختبار (test–retest method) لحساب الثبات، وتتلخص في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم يعاد تطبيق الاختبار ذاته مرة ثانية على المجموعة ذاتها في ظروف مشابهه للظروف التي سبق اختبارهم فيها (محمد، ٢٠٠٤ :٧٢- ٧٣) وقد تم تطبيق الاختبار على عينة من الطلاب بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة ثم أعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مضيء(١٥) يوماً على العينة ذاتها حيث اظهرت النتائج بان معامل الثبات (٠،٨٣)ويعد هذا مؤشر جيد (جابر وكاظم ،١٩٨٩ :٢١٣).

ثانيا:. معامل ألفا كرونباخ ولأجل استخراج الثبات للمقياس بهذه الطريقة ، طبقت على عينة التمييز على (٢٠٠) طالبا وطالبة من عينة التمييز نفسها وبلغ معامل الثبات لمقياس الشخصية الناضجة (٠.٨٥) وهذا مؤشر على أن ثبات المقياس جيد .

الصيغة النهائية للمقياس بعد تحليل فقرات مقياس الشخصية الناضجة اذ تم استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقراته وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ،اتضح ان الفقرات جميعها تتصف بالتمييز والصدق لذلك تم ابقاء (٣٤) فقرة , والموزعة على خمس مجالات وهي (الاحساس بالذات و العلاقة مع الاخرين , تقبل الذات والاخر , ادراك الواقع، النظرة الموضوعة للذات)

الاداة الثانية : مقياس حيوية الضمير يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي أداة لقياس حيوية الضمير, وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع حيوية الضمير ومن هذه الدراسات دراسة كل من:-

١- **دراسة السلطاني (٢٠٠٥)** حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) ، هدفت الدراسة الى قياس المتغيرات الثلاث ومن ضمنها مستوى حيوية الضمير على وفق متغيري لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس والتخصص

٢- **دراسة دراسة السماوي (٢٠١٧) : حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب**.وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والمقاييس السابقة وجد الباحث من الأفضل استخدام مقياس القيسي ، (٢٠١٣)كونه تم تطبيقة على البيئة العراقية.والمطبق من قبل (محمد و عزيز ,٢٠٢٢)ويتمتع بصدق وتمييز وثبات ويتكون من(٣٦)فقرة، وتكون والإجابة باختيار بديل من أحد البدائل الخمسة التلية تعطي الدرجة (٥) لاختيار البديل الأول إتباعاً و بالتدريج (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً)، ويتكون المقياس من ست مجالات.هي:-

١- الكفاءة ٢ - التنظيم ٣- الإحساس بالواجب٤ - الكفاح من اجل الإنجاز٥- انضباط ذاتي، ٦- تروي . وكما مبين في ملحق (٤).

ب- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)عرضت الفقرات بصيغتها الأولية ملحق(٤) على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية كل فقرة من الفقرات ومدى انتمائها للمجال الذي صنفت فيه وحذف أو تعديل صياغة العبارة ومدى تمثيل بدائل الإجابة. ملحق (٨) و جدول (٨)يوضح ذلك:

المجالات	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة كاي ٢		مستوى الدلالة
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	محسوبة	جدولية	
الكفاءة	١ ,٢, ٣, ,٤, ٥ ,٦	٦	١٤	١٠٠٪	صفر	٠٪	١٤	٣,٨٤	دالة
التنظيم	١،٢،٣،٤،٥, ٦	٦	١٤	١٠٠٪	صفر	٠٪	١٤	٣،٨٤	داله
الاحساس بالواجب	١ ,٢, ٣, ٤ , ٥, ٦	٦	١٤	١٠٠٪	صفر	٠٪	١٤	٣،٨٤	داله
الكفاح من اجل الانجاز	١ ,٢, ٣،٤, ٥،٦	٦	١٤	١٠٠٪	صفر	٠٪	١٤	٣،٨٤	دالة
انضباط ذاتي	١ ,٢, ٣, ٤، ٥, ٦,	٧	١٤	١٠٠٪	صفر	٠٪	١٤	٣،٨٤	دالة
التروي	١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦	٦	١٤	١٠٠٪	صفر	٠٪	١٤	٣،٨٤	دالة

وفي ضوء الاخذ بملاحظات وآراء الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات في ضوء أراء ومقترحات المحكمين تم اجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات وكما في ملحق رقم (٥) , وبهذا اصبح المقياس مكون من (٣٦) فقرة موزعة على(٦) مجالات بعد الاخذ بآراء المحكمين , ومن خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كآي والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١) تبين أن قيم كآي المحسوبة لجميع الفقرات دالة إحصائياً , وكما موضحة في جدول(٤)**تصحيح المقياس** : تكون المقياس من (٣٦) فقرة وتم وضع خمس بدائل للإجابة عن المقياس وهي(تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً) وذلك لملائمتها لعينة البحث من حيث السهولة والوضوح وكان الهـدف من هذا التطبيق هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع مقياس حيوية الضمير , ومدى وضوح فقرات المقيـاس, ودقه صلاحيتهـا ولغتهـا, وتحديد الصعوبات التي قد تواجه افراد العينة اثناء الاستجابة, لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية, وحساب وقت الاجابة, وقد اظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته واضحـة إذ لم يبـد الطلبـة اي استفسار بشأنه يستحق الذكر وتبين كذلك ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (١٨-٢٥) دقيقة بمتوسط قدره (٢١,٥) دقيقه - **ثبات المقياس:** لغرض حساب معامل ثبات المقياس, اعتمد الباحث على حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار , ولغرض التحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق مقياس حيوية الضمير على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وهي وهي نفس عينة مقياس الشخصية الناضجة واستعمل البحث معادلة بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٨٥ . ٠) ويعد هذا مؤشراً جيداً.**وصف المقياس بصيغته النهائية** :بعد استكمال الخصائص السايكومترية من صدق وثبات اصبح المقياس يتكون من(٣٦) فقرة، ويتبع كل فقرة بدائل خماسية التدرج هي(تنطبق علي بشدة، تنطبق علي،

تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً) ، وأوزانها (٥، ٤، ٣، ٢، ١)على التوالي. وأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٨٠) وأقل درجة (٣٦) والمتوسط الفرضي (١٠٨)**- التطبيق النهائي لأدوات البحث** بعد أن استكمل الباحث الاجراءات اللازمة لبناء أدوات البحث, والتحقق من سلامة الادوات وصلاحيتها, وكذلك تحديد عينة البحث, قام بتطبيق الأدوات على العينة التطبيقية البالغة عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة موزعين على (٤) كليات حسب الاختصاص (علمي- وإنساني)، وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي صحح الباحث اجابات الطلبة على الاداتين ووضع الدرجات على وفق الاوزان التي بينتها انفاً, وقد خضع المقياسان للوسائل الاحصائية المناسبة والمتبعة بالدراسات التربوية والنفسية التي تضمنت مثل هذه المقاييس .-**الوسائل الإحصائية:** لتحقيق اهداف البحث الحالي وقد استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية في تحليل البيانات الإحصائية، وقد طبقت الوسائل الإحصائية الآتية:

١- مربع كاي لحساب الصدق الظاهري للمقاييس.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن درجة المتغير لدى أفراد عينة البحث.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات.

٤- معامل بيرسون لحساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، ومعامل ارتباط متغيرات البحث.

٥- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس

الفصل الرابع -عرض النتائج وتفسيراتها

عرض النتائج ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأهداف البحث الأساسية، ثم مناقشة هذه النتائج ومحاولة تفسيرها وكانت على النحو الآتي:

عرض النتائج:

الهدف الأول: مستوى الشخصية الناضجة لدى طلبة الدراسات العليا.

لأجل تحقيق هذا الهدف، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس الشخصية الناضجة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٣٧,٣٨)، والانحراف المعياري (١٩,٣٨)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي البالغ (١٠٢) ، تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى جيد من الشخصية الناضجة، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابين طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٧٤) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦). والجدول (٩) يوضح ذلك**جدول (٩)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس الشخصية الناضجة**

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الشخصية الناضجة	٢٠٠	١٣٧,٣٨	١٩,٣٨	١٩٩	١٠٢	١٩,٧٤	١.٩٦	دالة إحصائياً

ويعزو الباحث تمتع أفراد عينة البحث بشكل عام بمستوى جيد لدى طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تكريت، وذلك لشعورهم العالي بالمسؤولية والاستقلالية في التعامل مع دراساتهم وابحاثهم التي انيطت بهم في الاستمرار رغم الظروف الصعبة التي يمروا بها، ولديهم القدرة على الدفاع عن أفكارهم واتخاذ قرارات مدروسة بناء على خبراتهم ولديهم القدرة على التعامل مع التحديات بمرونة .

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الشخصية الناضجة لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغير الجنس (ذكور – إناث)

تحقيقا لهذا الهدف ن الجدول (١٠) تبين أن الوسط الحسابي الذكور على مقياس حيوية الضمير هو (١٢٧.٠٨) وانحراف معياري(٢١.٤٩)، بينما كان الوسط الحسابي الاناث (١٢٨.٩١) درجة وانحراف معياري(٢٥.٩٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (١.٧٣٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)الشخصية الناضجة لدى طلبة دراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (ذكور -أناث)

الجنس	العدد			القيمة التائية	

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيا.ري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ذكور	١٠٠	١٢٧,٠٨	٢١,٤٩	١٩٨	١.٧٣٠	١.٩٦	غير دال إحصائياً
اناث	١٠٠	١٢٨,٩١	٢٥,٩٥				

تبين النتيجة ان لا تعتمد الشخصية الناضجة على الجنس في المقام الأول، بل على مجموعة من العوامل مثل التربية وتجارب الحياة والبيئة المحيطة. وقد يتشابه الذكور والإناث في سمات الشخصية الناضجة مثل القدرة على التعامل مع الضغوط واتخاذ القرارات الحكيمة وتحمل المسؤولية ولديهم تفكير نقدي واستقلالية وهذه السمات تتوافر في كلا الجنسين .**الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير الشخصية الناضجة حسب متغير التخصص(علمي – انساني)**تحقيقا لهذا الهدف ن الجدول (١١) تبين أن الوسط الحسابي العلمي على مقياس حيوية الضمير هو (١٣٢.١٢) وانحراف معياري(٢٢.٠٠٢)، بينما كان الوسط الحسابي الانساني (١٢٦.٠١) درجة وانحراف معياري(١٥.٨٩١) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٢٥١) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).**جدول (١١)الشخصية الناضجة لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (علمي –أنساني)**

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
انساني	١٠٠	١٣٢,١٢	٢٢,٠٠٢	١٩٨	٢.٢٥١	١.٩٦	دال إحصائياً
علمي	١٠٠	١٢٦,٠١	١٥,٨٩١				

ومن خلال الجدول تبين النتيجة ان الشخصية الناضجة حسب نظرية البورت تتشكل من خلال السمات الانسانية والتي تتميز بها التخصصات الإنسانية مثل الأدب والفلسفة وعلم النفس على التفكير النقدي وفهم الناس والمجتمع، مما يمكن أن يساعد الطلاب على تطوير مهارات تحليلية وفكرية عميقة، والتي يمكن اعتبارها نضجًا في التفكير والفهم العاطفي.**الهدف الرابع: مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا** لأجل تحقيق هذا الهدف، تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس حيوية الضمير على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٢٩,٩٣)، والانحراف المعياري (٢١,٩٩٦)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي البالغ (١٠٨) ، تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى جيد، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابين طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (t–test)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤,١٠٠) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١، ٩٦). والجدول (١٢) يوضح ذلك. **جدول (١٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس حيوية الضمير**

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
حيوية الضمير	٢٠٠	١٢٩,٩٣	٢١,٩٩٦	١٩٩	١٠٨	١٤,١٠٠	١.٩٦	دالة إحصائياً

من المعروف أن طلاب الدراسات العليا غالباً ما يكونون على درجة عالية من الوعي، حيث أنهم في مرحلة متقدمة من التعليم حيث يسعى كل منهم إلى تحقيق التميز الأكاديمي والعلمي، ولديهم رغبة قوية في إحداث تأثير إيجابي من خلال أبحاثهم ودراساتهم، وهو ما يتطلب منهم الانضباط والمسؤولية والالتزام الكامل بمبادئ البحث العلمي والأخلاق الأكاديميةوحسب نظريةكوستا وماكري ترى بان الاشخاص الذين يتمتعون بحيوية الضمير فانهم يكونوا مجتهدون ومنظمون ودقيقون بعملهم ومنضبطين ذاتيا ويكونو اكثر موثوقية في مهام عملهم الاكاديمي **الهدف الخامس: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير حيوية الضمير حسب متغير الجنس(ذكور – اناث** تحقيقا لهذا الهدف ن الجدول (١٣) تبين أن الوسط الحسابي لذكور على مقياس حيوية الضمير هو (١٢٦,١١) وانحراف معياري(١٨,٨٥٧)، بينما كان الوسط الحسابي الاناث (١٢٩,٧٥) درجة وانحراف معياري(٢٣,٨٧٤) وباستعمال الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٣.١٦٩) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).**جدول (١٣)حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث)**

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٢٦,١١	١٨,٨٥٧	١٩٨	٣.١٦٩	١.٩٦	دال إحصائياً
اناث	١٠٠	١٢٩,٧٥	٢٣,٨٧٤				

ويمكن تفسير النتيجة اذ ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث قد يكون هناك تأثير للعوامل الثقافيةوالاجتماعية يجعلهن اكثر انضباطا والتزاما وتنظيما مقارنة بالذكور حيث ان الاحساس بالمسؤولية والدقة يشجع النساء على التعبير عن الوعي الأخلاقي والشعور بالمسؤولية بشكل أكبر.**الهدف السادس : الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغير حيوية الضمير حسب متغير التخصص(علمي – انساني)**تحقيقا لهذا الهدف ن الجدول (١٤) تبين أن الوسط الحسابي العلمي على مقياس حيوية الضمير هو (١٢٣.٩٦) وانحراف معياري(٢٠.٧٩٦)، بينما كان الوسط الحسابي الانساني (١٢٨.٧٥) درجة وانحراف معياري(٢٣.٨٧٤) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٧) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). **كما في جدول (١٤)جدول (١٤)حيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (علمي –أنساني)**

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠٠	١٢٣,٩٦	٢٠,٧٩٦	١٩٨	٢.٧٧	١.٩٦	دال إحصائياً
انساني	١٠٠	١٢٨,٧٥	٢٣,٨٧٤				

وتبين النتيجة من خلال الجدول اعلاه بانه دال احصائيا ولصالح التخصص الانساني وحسب نظريةكوستا ومارلي ان تخصصات العلوم الإنسانية، مثل الفلسفة، وعلم الاجتماع، والتاريخ، قد تتطلب تفكيرًا نقديًا عميقًا وتحليلًا أخلاقيًا للمفاهيم والمواقف البشرية ويكونوا اكثر دقة والتزام ، مما قد يعطي انطباعًا بأن من يدرسونها يتحلون بحيوية ضمير أكبر مقارنة بالتخصصات العلمية التي تعتمد على المنهجية العلمية والتطبيقية **الهدف السابع :طبيعة العلاقة بين متغير الشخصية الناضجة وحيوية الضمير لدى طلبة الدراسات العليا**.يوضح جدول (١٥) أن معامل الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس الشخصية الناضجة وحيوية الضمير بلغ (٠.٣١٨) درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الارتباط تبين أنّ معامل الارتباط بين الشخصية الناضجة وحيويه الضمير ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) وتعني العلاقة إيجابية أي انه كلما ارتفعت الشخصية الناضجة ارتفع حيوية الضمير جدول (١٥)العلاقة بين الشخصية الناضجة وحيويه الضمير للعينة ككل

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٠,٣١٨	٤,٧٢٠	١,٩٦٠	داله

يبين الجدول اعلاه ان هناك علاقة ايجابية بين الشخصية الناضجة وحيوية الضمير، فالشخصية الناضجة تتميز بالقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، والتعامل مع مواقف الحياة بحكمة ووعي، وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحيوية الضمير، فعندما يكون الضمير حيوياً فإن الفرد يكون قادراً على التمييز بين الصواب والخطأ، ويشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين والمجتمع.

من خلال النضج الشخصي يتطور الوعي الأخلاقي لدى الفرد، مما يعزز قوة وحيوية الضمير، كما يتمتع الشخص الناضج بالقدرة على التحكم في نفسه وتحمل المسؤولية، مما يجعله أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية التي تتوافق مع مبادئه وقيمه الداخلية.

الاستنتاجات

:لقد توصل البحث الحالي إلى أهم الاستنتاجات الآتية:

١– إن طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت يتمتعون بمستوى من الشخصية الناضجة اذ يعد مؤشرا جيدا نتيجة الى توفير بيئة صحية نفسيا ومعرفيا تساعد على بناء تلك الشخصية

٢- ان عدم علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الذكور والاناث في الشخصية الناضجة، لدى إفراد العينة ناتج عن توفير نفس الاجواء والظروف وعدم التميز

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني ولصالح الانساني جاءت بسبب طبيعة الدراسات الانسانية التي تؤكد على نمو الشخصية

٤-إن طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت يتمتعون بمستوى من حيوية الضمير طلبة الدراسات العليا على الرغم من الظروف الصعبة وهذا يعود الى الطبيعة العشائرية التي تحث على حيوية الضمير

٥-تشكل المتغيرات (الجنس والتخصص) قوى فعالة في تشكيل حيوية الضمير لدى افراد العينة .

٦- وجود علاقة طردية وموجبة بين المتغيرين الشخصية الناضجة وحيوية الضمير.

التوصيات

:في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١- عقد دورات تدريبية مكثفة لطلبة الدراسات العليا في مجال تنمية مهارات الإبداع لتقوية الشخصية الناضجة، وتحفيزهم على الحضور والاستفادة القصوى مما يطرح خلالها.

٢- عقد دورات تدريبية في مجال تعزيز الشخصية لطلبة الدراسات العليا وكذلك للتدريسيين.

٣- السعي إلى إيجاد جو من التنافس البناء بين الطلبة، وخلق الأفكار الإبداعية

٤- تنظيم دورات تساعد طلبة الدراسات العليا على الاختبار المناسب والملائم لنمط شخصياتهم وحيوية الضمير.

المقترحات:

١-معرفة العلاقة بين الشخصية الناضجة والسلوك الاجتماعي

٣- معرفة العلاقة بين حيوية الضمير التفكير الناقد

المصادر العربية

- أحمد عبدا لخالق (١٩٩٣): **استخبارات الشخصية** ، دار المعرفة, القاهرة.
- الاسدي ، سعيد جاسم وابراهيم مروان عبد المجيد (٢٠٠٣) ، **الارشاد التربوي ، مفهومه ،خصائصه ، ماهيته** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- بيداء حسين ،علاوي و نور ماجد داخل (٢٠١٨) حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة القادسية.
- جلال ، سعد (١٩٨٥) ، اسس علم النفس العام مرجع في علم النفس المعاصر ، دار المعارف الحديثة ، الاسكندرية.
- جورارد سدني ، أدمز فيد (١٩٨٨) ترجمة حمد دلي الكربولي الشخصية السليمة ، مطبعة دار الجماهير ، بغداد.
- الحسيني، هشام حبيب (٢٠١٤): "**نموذج العوامل الخمسة: التحليل النظري والقياس**"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- الحيدري، احسان علي عبد الامير (٢٠٠٨) : طبيعة ودور الضمير في الفلسفة الغربية من (شافتسيري) الى (ليفي بريل).
- سكنر، ف.ب (١٩٨٠) **تكنولوجيا السلوك الانساني**. ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- السلطاني، سوسن عبد علي كاظم (٢٠٠٥) : حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه.
- السماوي، محمد خضير عباس (٢٠١٧) حيوية الضمير وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب بحث مقدم الى كلية الآداب .
- الشمراني، ريسة حوفان (٢٠١٠) الاغتراب وعلاقته بدرجة بنضج الانا وفق نظرية اركسون وسمات الشخصية السوية وفق نظرية فروم، كلية التربية في مكة ، جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- العامري ، عدي فاهم جواد (١٩٨١) ، خصائص الشخصية التي يفضلها طلبة المرحلة الثانوية بمدرسيهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.
- العبادي، هدى عباس فيصل (٢٠١٠): الاغتراب النفسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة.

- العبيدي ،زهور محمد سعيد (٢٠١٣): **أنماط الشخصية وفقاً لنظرية ديفيد كيرسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة الموصل** ،رسالة ماجستير ،قسم العلوم التربوية والنفسية ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،العراق .
- عودة ,احمد سليمان(١٩٩٨), القياس النفسي والتقويم في العملية التدريسية , دار الأمل , اربد.
- فائق ، احمد ومحمود عبدالقادر (١٩٧٢) ، مدخل الى علم النفس العام مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الكيال، دحام وشوبر عبد الله طاهر (١٩٩٠): "**الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة المستنصرية وطرائق اشباعها**"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١٦)
- محمود , ربيع غريب حسان(٢٠١٦),التحليل الكمي و الكيفي لسمات الشخصية لدى عينة من الأفراد في المجتمع المصري, مجلة الآداب و العلوم الإنسانية, المجلد ٨٢، العدد ٤ (٣١ يناير/كانون الثاني ٢٠١٦)، ص ص. ٥٤١-٥٦٦، ٢٦ص, جامعة المنيا كلية الآداب.
- ملحم، مازن والاحمد، امل (٢٠٠٩) : الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمسة للشخصية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي.
- منصور ، طلعت (١٩٨٢) ، الشخصية السوية دار الانجلو المصرية ، القاهرة.
- هريدي، عادل محمد وشوقي، فرج طريف (٢٠١٢): "**مصادر السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى**"، مجلة علم النفس القاهرة، مصر.
- هول، ك. ولندزي، ج. (١٩٧٨). **نظريات الشخصية**. ترجمة فرج احمد وآخرون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر.

المصادر الانكليزية

- Albert Eills (1992) Personality Theories , From W.W.W. col .
- Allport (1961) Pattren and Grow to youth , HOLT, RINEHART AND WINSTON NEW YORK.
- Allport, G. W. (1961), Pattern and Growthir personality, New York, Holt Rinehart and Winston.
- Anastasi,Ann,(1976):Psychological Testing 4th ed .colier macmmillam,international editions,new york.
- Burt., N. (1972), Personality: research and theory Academic press. New York
- Costa & McCrea .(١٩٩٢). Four ways Five Factors are basic Personality and Individual Differences. ١٣: -٦٥٣ .٦٦٥.
- Costa P.T & McCrae, R.R (1992) Revised NEW five factor inventory NEW FFI) professional Manual, odessafl:psychological Assessmen
- Costa, P. T. & Mc Crea. R.R.(1992). Four Ways Five Factors are basic Personality and Individual Difference 13: 653-665.
- Crow, S. (2000) Out of Time? Blame Your Parents.
- Doherty, RW (1997). The Emotional contagion scale: A measure of individual differences. Journal of Nonverbal Behavior, 21, pp. 131-154.
- Ellis, A., Abrams, M., & Abrams, L. (2008). Personality theories: Critical perspectives., first edition, SAGE Publications, Inc , USA.
- Gorge : kelly : (1965) , Personality Theories w.w.w com.
- Health, Dauglas H., (1977) , Maturity and competence ,California press, Inc, New York P77.
- Hopkins,K & Stanley,V,J(1972),Educational and Psychology Measurement and Evaluation ,New Jersy : Prentic Hall.
- Kenyon, Onyn M. (2002). Conscientiousness. http://www. .uiowa.edu/Oumews/2002/jaly /0701 persomlity.htm.
- Linton: R (1994), The Cultural Back ground of Personality , New York . p
- Mc Crea, P.P. & Costa, P. T.(1993). Towards a New Generation of Personality Theories. New York.
- Sherman, Mark (1979), Personality Inquiry and Application Library of Congress. Cataloging: program press inc. USA.
- Soreson, B (1964), Introduction to Personality lce New York P.375.
- Windmiller, M. etal.(1980). Moral Development . Allyn Inc. U.S.A.